

القرآن الكريم فى مكتبة الكونجرس*

عرض:

د. يسرية محمد زايد

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

بآداب القاهرة

الشرق الأوسط بمكتبة الكونجرس منذ أكثر من ثلاثين عاماً، اختار القرآن الكريم فى مكتبة الكونجرس موضوعاً للبيبلوجرافية، وكما ورد فى مقدمته. لهذه البيبلوجرافية إنه لاحظ الاهتمام المتزايد من جانب الباحثين فى الولايات المتحدة الامريكية بموضوع القرآن الكريم بحيث أصبح هذا الموضوع يمثل «ثورة رئيسية لاهتمامات الاكاديميين هناك، هذا إلى جانب الاهتمام المتزايد بالاسلام بصفة عامة. وقد شجعه ذلك على القيام بتجميع هذه البيبلوجرافية المختارة من المقتنيات القرآنية الضخمة فى مكتبة الكونجرس هادفاً من وراء ذلك إلى «تقديم أداة للباحثين وغيرهم تساعد فى استخدام الكتب والمجلات الهامة التى تفصل بالقرآن الكريم والدراسات القرآنية»، ولما لاشك فيه أن عمل الجامع فى مكتبة الكونجرس منذ فترة طويلة قد ساعده على انجاز هذه المهمة فى سهولة ويسر تامين.

وإذا جاز لنا استعراض هذه البيبلوجرافية سنجد أنه يمكن تناولها من الجوانب التالية:

تعتبر مكتبة الكونجرس الأمريكية أكبر مكتبات العالم على الاطلاق اقتناء لأوعية المعلومات فهى تكاد تقتنى من جميع العالم المعمور، وبكل اللغات تقريباً، وفى جميع الاشكال (كتب، ومحفوظات، وخرائط، ومواد سمعية وبصرية من اشربة واقراص وغيرها)، وفى مختلف موضوعات المعرفة البشرية. وقد وصل عدد التسجيلات البيبلوجرافية التى أعدت لتلك المقتنيات منذ عام ١٨٩٨ وحتى الوقت الحاضر (١٩٩٤) ٩,٤ مليون تسجيلة تتاح فى شكل بطاقات مطبوعة، أو على ميكروفيش، أو على شرائط ممغنطة، وعلى أقراص . ولاشك أن هذا الكم الضخم من المقتنيات قد أغرى الكثيرين على إعداد البيبلوجرافيات الموضوعية التى تحصر وتنظم مصادر المعلومات فى موضوع معين بالصورة التى تعين الباحث على الوصول إلى المادة التى تتناول بحثه فى سرعة ويسر.

وقد اختار الاستاذ فوزى تادرس* - جامع هذه البيبلوجرافية - والذى يعمل نائباً لرئيس قسم افريقيا

* Fawzi Tadros. the Holy Koran in the Library Of Congress: a bibliography / compiled by Fawzy Mikhail Tadros,- Washington, D.C. : the Librany of Congress, 1993.- 449p.: facs.; 1.8 xm. - ISBN0- 8444- 0804- 2.

١ - المجال وحدوده

٢ - المصادر

٣ - طريقة التنظيم والبيانات الجغرافية

٤ - الشكل المادى والاخراج

١ - المجال وحدوده

كما سبق التوضيح فى البداية فإن هذه الجغرافية تتناول القرآن الكريم بصفة عامة، وقد اعتمد فى تجميع مواد هذه الجغرافية على اكثر من مائتى مصدر (دوريات، اعمال مؤتمرات، أعمال مجمعة) صادرة بالعديد من اللغات مثل: الإنجليزية، والفرنسية، والالمانية، والعربية... إلخ. ويوجد فى بداية الجغرافية قائمة بهذه المصادر، رتب ترتيباً هجائياً من A - Z، وقد ورد أمام كل مصدر رقم التصنيف الخاص به وفقاً لارقام تصنيف مكتبة الكونجرس. وقد ورد فى قائمة المصادر ما يقرب من ثلاثين مجلة عربية* صادرة فى مصر، ولبنان، والعراق، والسعودية، وأبوظبي...، وقد تم ادراج هذه الدوريات فى ترتيبها الهجائى بعد نقحرتها إلى الحروف الرومانية. وقد استخدمت نظام مكتبة الكونجرس للنقل الصوتى للحروف: The li-brary of Congress Transliteration Systems سواء للغة العربية أو للغات الأخرى مثل العبرية.

وقد بلغ عدد المواد التى تم تجميعها فى هذه الجغرافية ٣١٣٨ مادة باللغات الإنجليزية، والفرنسية، والالمانية، والعربية**... إلخ، تغطى اشكالات متعددة من الأوعية: مخطوطات، وكتب مطبوعة، ومقالات دوريات، واطروحات، وابحاث

مؤتمرات، ومصغرات فليمية، وتسجيلات صوتية.

٢ - المصادر

اعتمد فى تجميع مواد هذه الجغرافية على الكثير من المصادر المباشرة المجمع أساساً من المكتبات الفعلية لمكتبة الكونجرس، بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المصادر غير المباشرة والمثلة فى الكشافات ونشرات الاستخلاص مثل:

- Dissertation Abstracts international

- Index Islamicus

٣ - طريقة التنظيم

تم تقسيم المواد المجمع فى هذه الجغرافية تقسيماً شكلياً - أى حسب اشكال أوعية المعلومات - فهذه الجغرافية رتب فيها المواد فى خمسة اجزاء رئيسية تضم فى اربعة منها التقسيم حسب الشكل على النحو التالى: المخطوطات، الكتب المطبوعة، المصغرات الفليمية والتسجيلات الصوتية، المقالات والكتب والرسائل الجامعية التى تتناول الدراسات القرآنية.

وإذا استعرضنا طريقة التنظيم بشىء من التفصيل سنجد أن الجغرافية تتكون من قسمين: أ - الجسم الرئيسى ب - المداخل الإضافية ممثلة فى الكشافات

أ - الجسم الرئيسى: تم تقسيم هذه الجغرافية كما سبق الاشارة إلى خمسة اجزاء رئيسية ينتظمها ارقام مسلسلة تبدأ برقم ١ وتنتهى برقم ٣١٣٨، وهذه الأقسام هى:

القسم الأول: عبارة عن قائمة «بالمخطوطات الكاملة

* من المجلات العربية التى تم الاعتماد عليها كمصادر فى هذه الجغرافية: العربى (الكويت) مجلة كلية الآداب (بغداد)، مجلة كلية الآداب (الاسكندرية)، الدراسات الإسلامية (بيروت)، شعون عربية (تونس)، التوحيد (القاهرة)، رسالة الأزهر (القاهرة) المسلم المعاصر (بيروت)، المنار (القاهرة) الفكر الشاسلى (بيروت) منار الاسلام (القاهرة).

** تم نقحرة جميع المواد المكشفة باللغة العربية إلى الحروف الرومانية، ووضعت فى ترتيبها الهجائى.

من القرآن الكريم، والاجزاء منه والمثليات، والتفاسير. وقد بلغ مجموع المواد في هذا القسم ٣٣ مادة منها ١٧ مخطوطة كاملة، ١٢ جزء قرآن، ٤ مثليات، ١٨ تفسيراً.

وقد اعطى عن المخطوطات بصفة عامة بيانات بليوجرافية تتمثل في: العنوان، الناسخ (في حالة وجوده) المسطرة (متوسط عدد الاسطر في الصفحة)، عدد الأوراق أو الصفحات، الحجم (الطول × العرض)، العلامات الخاصة، لون الحبر، التجليد، نوع الخط، الصفحات الناقصة (إن وجدت) مكان الكتابة (إن وجد)، تاريخ الكتابة ومن الملاحظ أن هذه البيانات لم تعط في صورة بطاقة فهرسة من ناحية حقول وصفية تضم عناصر بداخلها، أو علامات ترقيم معينة تفصل بين عناصر المعلومات داخل كل حقل، وإنما جاءت البيانات متتالية حسب توافرها.

وقد اعطيت نفس البيانات البليوجرافية تقريباً عن الاجزاء، والمثليات، أما التفاسير فاليانبات البليوجرافية عنها تتمثل في اعطاء اسم المفسر وتاريخ الميلاد وا أو الوفاة، والعنوان، وعدد الصفحات أو الأوراق، الحجم (الطول × العرض)، ومتوسط عدد الاسطر. في الصفحة، وتاريخ النسخ، واسم الناسخ.

القسم الثاني: «الأعمال المطبوعة من القرآن الكريم» وقد بلغ عددها ٣٧ كتاباً مطبوعاً ويعطى عن كل كتاب: العنوان، والخطاط (إن وجد)، ومكان النشر والناشر، وتاريخ النشر، وعدد الصفحات والحواشي والتبصرات، رقم التصنيف حسب خطة مكتبة الكونجرس.

والاعمال المطبوعة من القرآن الكريم مقصورة على اللغة العربية فقط وقد تم تصنيفها حسب - نظام مك: ٢ L.

القسم الثالث: وهو خاص بالترجمات من القرآن الكريم، وتفاسيره، وقد رتب المواد في هذا القسم حسب اللغات التي ترجم إليها القرآن الكريم بدءاً من حرف Afrikaans A وانتهاء بحرف U وهي اللغة الاوردية Urdu. وقد بلغ عدد اللغات الواردة في هذا القسم ٤٠ لغة منها: الامهرية، والألمانية، والاندونيسية، والايطالية، والعبرية، والمجرية، والهندستانية، والصربية، الكرواتية، والروسية، والسويدية، والتركية.

وقد اعطيت بيانات بليوجرافية عن كل وعاء تتمثل في: العنوان، والمترجم، وبيانات النشر، وعدد الصفحات، وبعض الحواشي وقد وردت البيانات في هذا القسم في شكل بطاقات فهرسة من حيث الحقول وعناصر المعلومات بداخلها، وعلامات الترقيم المحددة.

القسم الرابع: وهو خاص بمقتنيات مكتبة الكونجرس من المصغرات الفيلمية، والتسجيلات الصوتية، وقد بلغ عدد المواد في هذا القسم ١٦ مادة فقط، منها مادتان على ميكروفيلم، بالإضافة إلى أربعة عشر تسجيلاً صوتياً.

وقد جاءت البيانات البليوجرافية عن المصغرات الفيلمية متصلة بالأصل الذي ظهر عليه المصغر الفيلمي اساساً مع اعطاء البيانات الخاصة بالمصغر في شكل تبصرة، وتضم البيانات المتصلة بالمصغر: الجهة الناشرة والمكان، والتاريخ، عدد الوحدات المادية، وحجم الفيلم، والاتاحة. أما عن التسجيلات الصوتية فاليانبات عنها تضمنت: العنوان والتأشيرة العامة للمادة، وبيانات الانتاج، وعدد الوحدات المادية، وعدد اللغات في الدقيقة، والحجم بالبوصة (معظم التسجيلات الصوتية اقراص). وقد وردت البيانات البليوجرافية في هذا القسم ايضاً في شكل بطاقات فهرسة.

وعن الاطروحات: اسم الباحث، عنوان
الاطروحة، التاريخ، عدد الصفحات أو الأوراق، اسم
الجامعة، رقم تصنيف ملك.

ب - المراحل الإضافية

ذيلت الببليوجرافية بمجموعة من الكشافات
التي تساعد على سرعة استخدامها وهي:

- ١ - كشاف الاسماء
- ٢ - كشاف العناوين
- ٣ - كشاف الموضوعات
- ٤ - كشاف السلسلة

وقد رتبت جميعها ترتيباً هجائياً، والربط بين
الكشاف والجسم الرئيسى يتمثل فى الرقم المسلسل
المدرج قبل كل مادة من مواد الببليوجرافية.

٤ - الشكل المادى والاخراج

قامت مكتبة الكونجرس بنشر هذه الببليوجرافيا،
فاخرجتها فى طبعة انيقة المظهر، مجلدة تجليداً
فاخراً، كما ان الببليوجرافية قد زودت بمجموعة
من المشليات الملونة عبارة عن صفحات من القرآن
الكريم.

وتقع الببليوجرافية فى ٤٤٩ صفحة من القطع
المتوسط.

القسم الخامس: خصص هذا القسم للدراسات
القرآنية وهو مرتب فى جزئين

الأول: خاص بالكتب والمقالات

الثانى: الاطروحات (الرسائل)*

ويحتل هذا القسم الجزء الاكبر من الببليوجرافية
(٢٧٠٥ مادة) منها ٢٥٧٣ مادة عبارة عن كتب،
ومقالات دوريات، بالإضافة إلى ٣٢ رسالة
(أطروحة) مجازة من الجامعات الأمريكية
والافريقية. وتدرج موضوعات الكتب والمقالات
والاطروحات فى هذا القسم حول مختلف جوانب
علوم القرآن الكريم ما بين احكامه، واعرابه،
واعجازه، وتاريخه، وجمعه وتدوينه... إلخ. وقد تم
ترتيب المواد فى هذا القسم ترتيباً هجائياً من A - Z،
وليس ترتيباً موضوعياً.

وعن المقالات، وردت البيانات الببليوجرافية
التالية: اسم المؤلف، وعنوان المقال، ورقم المجلد
والعدد، والتاريخ، وصفحات البداية والنهاية للمقال،
رقم تصنيف ملك.

وعن الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب،
بيانات النشر، عدد الصفحات، تبصرات رقم تصنيف
ملك.



* تم تجميع الاطروحات اعتماداً على المصادر التالية:

* Dissertation Abstracts international

* Arabic and Islamic studies: Doctoral dissertations and graduate theses in English, French, German.

* American doctoral dissertations on the Arab world.